

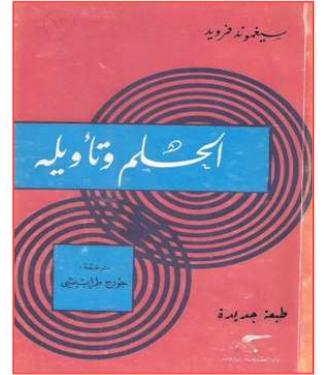


[maansaleh62@yahoo.com](mailto:maansaleh62@yahoo.com)

تأليف: سيجموند فرويد - ترجمة: جورج طرابيشي

عرض وتلخيص: أ.د. معن عبد الجباري فاسم صالح - أستاذ علم النفس السريري (العيادي)

الكتاب خير جليس ، ومتابعة الجديد في حقل الاختصاص هو محور الاهتمام وتأكيد للتحديث المعلوماتي . في هذا الحيز الأسبوعي سنحرص لتكون لنا وقفة مع واحدة من الكتب المرجعية السيكولوجية (النفسية) في موضوعاتها وبشكل وجيز بقصد تحفيز روح البحث والمتابعة عند زملاء الاختصاص والمهتمين من القراء بالعلوم السلوكية . ونظرا لتصادف هذا الشهر وتحديدًا 6 مايو ذكرى ميلاد مؤسس مدرسة التحليل النفسي سيجموند فرويد، فقد قررنا أن نكرسه لتناول أبرز ما تيسر لنا من عرض كتبه . هذا الكتاب من تأليف الطبيب النفسي الشهير سيجموند فرويد وهو واحد من ثلاثة اعمال مرجعية في تفسير الاحلام سنحرص على عرضها تباعا في هذا الشهر الاحتفالي بذكرى مولد فرويد السنوية . صدر الكتاب عن مكتبة دار الطليعة بيروت والغلاف الظاهر هنا هو للطبعة الرابعة منه عام 1982 وهي نسخة مترجمة عن الفرنسية " Le Reve et Son Interpretation" Par " Sigmund Freud



وجاء الكتاب في ثلاثة عشر فصلاً رقمياً. وفي 76 صفحة من القطع الصغير.

جاء في الغلاف الأخير للكتاب كلمات اعتقد انها من المترجم فضلت تصدير بها هذا التلخيص لدلالاتها التاريخية القيمة حيث كتب: " كان من اعرق احلام الانسانية ان تجد مفتاحاً لتفسير احلامها . ولقد تصدت لهذه المهمة في البدء الميثولوجيا الشعبية، ثم الفلسفة ، قبل ان يتطع لها اخيراً علم النفس. ولكن المساهمة الكبرى في هذا المجال كانت للتحليل النفسي، فمع الفرويدية تحول تفسير الاحلام الى علم .

وهذا الكتاب الذي يترجم لأول مرة الى اللغة العربية ، لا يقدم " مفتاحاً" لتفسير الاحلام فحسب ، بل اضا مفتاحاً ومدخلاً لمجمل نظرية فرويد في التحليل النفسي."

• كما اوضحت سلفاً لم تكن هناك عناوين للفصول ونظراً لتركز موضوع الكتاب على محور واحد فقط وهو تأويل الحلم فسنتقي بالاقتراسات وحدها كونها تلخص جملة حكم ومقولات وافتراضات وتحليلات وجهة نظر فرويد انذاك عن الحلم ومن جانب اخر لضمان أمانه التلخيص وتقادي قدر

كان من اعرق احلام  
الانسانية ان تجد مفتاحاً  
لتفسير احلامها . ولقد تصدت  
لهذه المهمة في البدء  
الميثولوجيا الشعبية، ثم  
الفلسفة ، قبل ان يتطع لها  
اخيراً علم النفس

المساهمة الكبرى في هذا  
المجال كانت للتحليل النفسي،

فمع الفرويدية تحول تفسير الأحلام الى علم .

هذا الكتاب الذي يترجم لأول مرة الى اللغة العربية ، لا يقدم " مفتاحاً " لتفسير الأحلام فحسب ، بل اضا مفتاحاً ومدخلاً لمجمل نظرية فرويد في التحليل النفسي

الأحلام التي تبقى في الذاكرة عند اليقظة كانت تعد تجلياً نافعا او ضارا للقوى العليا ، من الهمة او ابالسة . و مع تفتح الروح العلمي ، أخذت كل تلك الميتولوجيا الاربعة الساج لعلم النفس

من جهة أولى نبحث عما يعنيه الحلم من وجهة النظر السيكولوجية و عن مكانته في منظومة الظواهر النفسية

نريد من الجمة الثانية أن نعرف هل الحلم قابل للتأويل و هل ينطوي مضمون الحلم، مثله مثل أي نتاج نفسي آخر قد نميل الى مماثلته ، على (معنى)؟

كم كانت دهشتي عظيمة حين تبينت ذات يوم ان اصدق تصور للحلم لا ينبغي البحث عنه لدى الأطباء، وإنما لدى الجهلة بالطب

المستطاع التحيزات والتدخلات الذاتية في تناول، معلقين الامل على فتح شهية القارئ لقراءة الكتاب والتعرف على التفاصيل.

(1) ما كان للبشرية أن تحمل نفسها مشقة تأويل احلامها في العصر القابل للوصف بأنه عصر ما قبل العلم . فالاحلام التي تبقى في الذاكرة عند اليقظة كانت تعد تجلياً نافعا او ضارا للقوى العليا ، من الهمة او ابالسة . و مع تفتح الروح العلمي ، أخذت كل تلك الميتولوجيا الاربعة الساج لعلم النفس . ويجمع اليوم العلماء قاطبة ، خلا نذرا يسيرا منهم ، على عزو الحلم الى النشاط النفسي للناثم بالذات ص-5

(2) ان المعضلة التي تحظى باهتمامنا الأول ، معضلة دلالة الحلم ، لهي ذات وجهين : فمن جهة أولى نبحث عما يعنيه الحلم من وجهة النظر السيكولوجية و عن مكانته في منظومة الظواهر النفسية ، و نريد من الجهة الثانية أن نعرف هل الحلم قابل للتأويل و هل ينطوي مضمون الحلم، مثله مثل أي نتاج نفسي آخر قد نميل الى مماثلته ، على (معنى)؟ ص-6

(3) فحياة الحلم في نظرهم يكمن مبدؤها في حالة خاصة من النشاط النفسي : فهو ضرب من ارتقاء الروح نحو حالة عليا . ص-6

(4) أما الاطباء الذين يكتبون عن الحلم ، فيقولون، بوجه عام ، برأي معاكس جذريا لرأي الفسفة، فهم يكادون لا يقررون للحلم بأي قيمة بوصفه ظاهرة نفسية . فهو ينجم في رأيهم عن تنبيهات جسمانية و حسية تأتي الى الناثم من العالم الخارجي و من اعضاءه الداخلية على حد سواء . اما تعريفه في هذه الحالة فهو ببساطة كما يلي : ( تظاهرة مادية عديمة الجدوى دائما و مرضية في غالب الاحيان ) ( بينغ ص-7 )

(5) يتشبث الحس الشعبي ، ان للحلم في نظره معنى و ان هذا المعنى ينطوي على نبوءة. ص-7

(6) كم كانت دهشتي عظيمة حين تبينت ذات يوم ان اصدق تصور للحلم لا ينبغي البحث عنه لدى الأطباء، وإنما لدى الجهلة بالطب ممن يبقى لديهم ذلك التصور مختلطا بالخرافة والتطير . ص-8

(7) فأفكار الحصر و افكار الوسواس غريبة عن الشعور السوي، غربة الأحلام عن الوعي في حالة اليقظة . ص-9

(8) انني ادين اذن للطب النفسي بالطريقة التي استخدمتها لحل مشكلة الحلم. من اليسير وصف هذه الطريقة، لكن تطبيقها يقتضي خبرة و مهارة . ص-9

(9) لتحاشي الخلط بين الحلم الظاهر و يبين افكار الحم الكامنة ، كنا نلاقي في الأدب الكثير من المعطيات الكاذبة المتناقضة عن الحياة الحلمية ، جهلون في الغالب ان الحلم ينطوي على أفكار كامنة و ان من الضروري اولا تحرير هذه الافكار وتسليط الضوء عليها عن طريق التحليل . ص-16

(10) يمكن تقسيم الاحلام الى ثلاث فئات : الفئة الأولى نضع الأحلام الواضحة المعقولة التي تبدو مستعارة بصورة مباشرة من حياتنا النفسية الواعية . هذه الاحلام متواترة الحدوث. ص-17

(11) الفئة الثانية نضع مجموعة من الأحلام المعقولة التي يكف معناها ، بالرغم من وضوحه التام ، عن ادعاشنا ، لأن ما من شئٍ فينا يبرر نظير تلك الاهتمامات. على سبيل المثال : حين نحلم بأن قريبا عزيزا علينا قضى نحبه بسبب الطاعون ، مع أنه ليس عندنا أي دوافع لنخشى وقوع حادث كهذا

أو لنعتقد بإمكان حدوثه . ص-18

(12) نضع في الفئة الثالثة أخيرا الأحلام التي تفتقر الى المعنى والوضوح معا ، الاحلام المتفككة ، الغامضة ، العبثية. هو بالأصل الشكل الذي تتجلى فيه في غالب الاحيان ، ولهذا يرفض الاطباء ، الذين لا يعزرون إلى الاحلام غير أهمية ضئيلة ، أن يروا فيها سوى نتائج نشاط نفسي مختزل . ص-18

(13) ثمة علاقة خفية وضرورية بين الطابع المبهم واللامفهوم للحلم وبين المقاومة التي تواجه كل محاولة لجلاء فكرته الكامنة. ص-18

(14) احلام الاطفال، متماسكة مترابطة ، و واضحة كل الوضوح على الدوام . ص-19

(15) سمة ثانية للحلم الطفلي : فهو ذو صلة مباشرة بالحياة اليومية . ص-21

(16) أحلام الراشدين مكتظة على الدوام تقريبا بمواد عبثية و مختلطة و متنافرة ، و هذه المواد لا تتطوي على أثر من رغبة محققة. ص-23

(17) حتى في هذه الفئة من الاحلام يحدث ضرب من تبديل مكاني نستطيع ان نسميه عمل الحلم : اذ تحل صورة راهنة محل فكرة كان وجودها لا يتعدى صيغة التمني . ص-23

(18) بعض الصور التي نصادفها في أكثر احلامنا تفككا و عدم ارتباط هي بدورها نتيجة ابدال مكاني . ص-24

(19) اذا كان هناك رغبة يمكن ان تتولد عن حادث يحز في النفس، فهي الرغبة في حدوث الحادث المعاكس ... وبالتحديد حادث الحلم . ص-24

(20) سيركّب بين العناصر على نحو تبرز معه بجلاء تام النقطة المركزية المشتركة بين جميع الصور المتناضد بعضها فوق بعض ، بينما ستؤول العناصر المتناقضة ، المنعزلة ، الى التلاشي و الاضمحلال بقدر او بأجر . وطريقة التركيب هذه تفسر جزئيا الطابع الغامض و الغائم لتفاصيل الحلم الثانوية . ص-26

(21) لقد استفدت من الملاحظات الانفة لتكون اساس اقيم عليه واحدة من قواعد تأويل الحلم : فحين نجد انفسنا اثناء تحليل افكار الحلم امام خيار بين امرين ، علينا ان ندرك ان هذا الخيار ما هو الا ثبات مقنع ، و ان نستبدل ال ( او ) ب ( و ) ، وان نتخذ من كلا حدي الاحراج الكاذب نقطة انطلاق لسلسلات جديدة من التدايعات . ص-27

(22) حتى اذا لم يكن بين الافكار الكامنة نقطة مشتركة ، يتواصل العمل الحلمي ، الرامي على الدوام الى تشكيل صورة واحدة، الى الدمج بين تلك الافكار و صهرها في فكرة واحدة . ص-27

(23) يشير مضمون الحلم الى هذا التكافؤ ، لكن اكتشافه لا يتم في احيان كثيرة الا بواسطة التحليل ، ولا شئ يميظ اللثام عنه في الحلم إن لم يمطه الوجه المنسوب إلى الشخص الجماعي . ص-28

(24) التحيل هو الذي سيبيح لنا ان نكتشف ذلك الطابع العام، لان كل مانستطيع ان نستخلصه ، في معظم الاحيان ، من مضمون الحلم هو ان هناك مجهولا ، قيمة ( س ) مشتركة بين جميع تلك الصور المألوفة المتنافرة . و التحليل ، بتفكيكه أوصال هذه الصور ، سيقودنا مباشرة الى تأويل الحلم . ص-

29

ممن يبقئى لديهم ذلك  
التصور مختلطاً بالخرافة  
والتطير

ان العلم ينطوي على أفكار  
كامنة و ان من الضروري  
اولا تحرير هذه الأفكار  
وتسليط الضوء عليهما عن  
طريق التحليل

نضع الأحلام الواضحة المعقولة  
التي تبدو مستعارة بصورة  
مباشرة من حياتنا النفسية  
الواعية . هذه الأحلام  
متواترة الحدوث

الأحلام المعقولة التي يفهم  
معناها . بالرغم من وضوحه  
التام ، نحن احدها شئنا ، لأن ما  
من شئنا ، فيينا يبرر نظير تلك  
الأهتمامات

الأحلام التي تفتقر الى  
المعنى والوضوح معا ، الأحلام  
المتفككة ، الغامضة ، العبثية

ثمة علاقة خفية وضرورية بين  
الطابع المبهم واللامفهوم  
للحلم وبين المقاومة التي  
تواجه كل محاولة لجلاء  
فكرته الكامنة

أحلام الراشدين مكتظة على  
الدوام تقريبا بمواد عبثية و  
مختلطة و متنافرة ، و هذه  
المواد لا تنطوي على أثر من

25) ان مادة الحلم الكامنة هي التي تحدد المضمون الظاهر حتى في أدق تفاصيله تقريبا ؛ وكل تفصيل من هذه التفاصيل لا يشتق من فكرة منعزله ، وانما من عدة أفكار مقتبسة من تلك المادة الاساسية وغير مترابطة فيما بينها بالضرورة . بل من الممكن ان تكون منتمية الى أشد ميادين الافكار الكامنة اختلافا . ان كل تفصيل من تفاصيل الحلم هو ، بكل معنى الكلمة ، تمثيل في مضمون الحلم لزمرة من زمر الافكار المتنافرة تلك . ص-30

26) أثناء قيام الحلم بعمله ، تنتقل الشدة النفسية للافكار و التصورات التي هي موضوع عمل الحلم لتتلبس أفكاراً و تصورات أخرى هي بالضبط تلك التي ما كنا نتوقع البته ان نراها تأخذ مثل تلك الحدة و الكثافة.

ان انتقال النبوة النفسية هذا هو الذي يسهم بأوفر قسط في تعميم معنى الحلم وفي الحيلولة دون تعرف العلاقات بين الحلم الظاهر والحلم الكامن . اثناء تلك العملية ، التي اسميها بالنقل في الحلم ، ارى ايضا الشدة النفسية أو الوجدانية للفكرة الكامنة تتحول الى بلبله مادية؛ وفي الوقت الذي اجد نفسي مدفوعا باكثر من اغراء الى ان اعتبر ان الاكثر وضوحا وجلاء هو الاساسي والجوهري، اتبين انه ينبغي البحث على العكس في تفصيل غامض مبهم عن بديل فكرة الحلم الاساسية. ص-33

27) ان ما اسميه بنقل الحلم استطيع ان اسمية ايضا بقلب القيم . ص-33

28) ان الاشياء التي لا تثير الاهتمام اثناء النهار لا تصبح مثيرة للاهتمام بالنسبة الى الحلم ، و ان التراهاات التي لا تؤثر فينا في حالة اليقظة يستحيل ان تلاحقنا اثناء رقادنا . ص-35

29) كان موضوع واحد من احلامي ، على سبيل المثال : الحقن بالبروبيلين . و عند التحليل لم اجد في البداية من محرض على الحلم سوى ظرف تافه يلعب فيه الاميلين دورا ما . ولكن ذلك لا يفسر كيف تحول الاميلين الى بروبييلين . بيد ان ذكرى زيارتي الاولى لميونيك تنتمي الى حلقات افكار ذلك الحلم عينه، وهي الزيارة التي شدهت فيها بمنظر البروبيليا وتبيح لنا ظروف التحليل الاخرى ان نقبل بأن تأثير هذه الحلقة الثانية على الاولى هو الذي ادى الى تحول الاميلين الى بروبييلين . وبذلك يكون البروبيلين ، اذا جاز التعبير ، تمثيلا اوسط للاميلين و البروبيليا ، و غير ضرب من التسوية و شق طريقة الى الحلم بسبب الفعل المتواقت للتكيف و النقل . واول ما يتطلب هنا حلا ، على ما يخيل لي ، هو لغز عمل النقل ، او بالاحرى الدوافع التي تجعل هذا العمل ضروريا . ص-37

30) غالبا ما نعثر في المعين النفسي الذي يغذي هذه الافكار على ذكريات اشياء معاشة ، ذات وقع في النفس ، يعود اصلها إلى الطفولة الاولى . ص-39

31) جميع المواقف تقريبا التي تعرضها علينا احلامنا ليست شيئا اخر سوى نسخ ، مزيدة و معاد فيها النظر على نطاق واسع ، عن بعض من تلك الذكريات المؤثرة في النفس . و من النادر ، على العكس من ذلك ، ان يقدم لنا الحلم صورة صادقة طبق الاصل عن مشهد من مشاهد حياة اليقظة . ص-39

32) فلا بد اولا ان تخضع المادة الحلمية لضغط تكون نتيجة الاولى تكثيف هذه المادة ، و نتيجة الثانية تفتيت عناصرها الداخلية . ص-40

33) والجدير بالملاحظة هنا ان جميع الاحلام المعلوم بها في ليلة واحدة ترجع بلا تغير ، عند التحليل ، الى حلقة واحدة من الافكار . ص-41

34) ان الرابطة السببية بين فكرتين يمكن ان تكون محذوفة ، كما يمكن ان تكون مستبدلة بتجاور

حين نجد انفسنا اثناء تحليل افكار الحلم امام خيار بين امرين ، مليننا ان ندرنك ان هذا الخيار ما هو الا ثباته مقتنع ، و ان نستبدل ال ( ا ) بـ ( و )

ان مادة الحلم الكامنة هي التي تحدد المضمون الظاهر حتى في أدق تفاصيله تقريبا

كل تفصيل من هذه التفاصيل لا يشتق من فكرة منعزله ، وانما من عدة أفكار مقتبسة من تلك المادة الاساسية وغير مترابطة فيما بينها بالضرورة

أثناء قيام الحلم بعمله ، تنتقل الشدة النفسية للافكار و التصورات التي هي موضوع عمل الحلم لتتلبس أفكاراً و تصورات أخرى

ان الاشياء التي لا تثير الاهتمام اثناء النهار لا تصبح مثيرة للاهتمام بالنسبة الى الحلم

جميع المواقف تقريبا التي تعرضها علينا احلامنا ليست شيئا اخر سوى نسخ ، مزيدة و معاد فيما النظر على نطاق واسع ، عن بعض من تلك الذكريات المؤثرة في

مقطعين طوليين متنافرين . كثيرا ما يكون هذان المقطعان مقلوبين ، فيمثل الاول النتيجة و الثاني الفرضية . و اعتقادنا أن كل تحول مباشر من شيء الى اخر يمثل في الحلم علاقة علة بمعلول. ص-41

(35) فالعبث في مضمون الحلم الظاهر يطابق في مضمونه الكامن ، شعورا بالمشاكسة أو بالحقده او بالاحتقار . ص-42

(36) أشار فرويد الى واقعة حقيقة - في معرض تحليله لحلم له مرتبط باحد اصدقائه وهي تعكس مرحلة من مراحل صراع الممارسة المهنية التي عاشها حيث ربط بين الحلم وقصة صديق شاب تذوق معاناة صراع الاجيال حيث اوضح فرويد بانه لم يكن هناك وجود في الجامعات الالمانية - التي تتناسى ان السن ليست ضمانة ضد البلاهة - لسقف العمر في التعليم الجامعي . وكان قد اتيح لي ، في مستشفى تلك المدينة شرف العمل طوال سنوات تحت اشراف رئيس كان قد تحجر منذ زمن طويل و صار في رأي الجميع ابله ، من دون ان يفكر احد بتجريده من اي من مسؤولياته . ص-46) الجدير بالاشارة الى ان المستشار الالمانى انذاك اتو بسمرك هو اول من حدد في المانيا وهذا يعني بالطبع في اوربا سن التقاعد وحقوق الضمان الاجتماعى لكبار السن عام 1880 وهي تعكس فيما تعكس مستوى التطور والمدنية الالمانية والاوربية منذ نهاية القرن التاسع عشر)

(37) هذه العمليات العقلية تمت من قبل في افكار الحلم الكامنة ، وان الحلم اكتفى بنسخها طبق الاصل. ص-49

(38) اذا كانت سيرورة الحلم إذا هي السيرورة عينها التي تتولد عنها الصور المرضية فلم تكن الفائدة المجتناة من تحديد الشروط التي تتم فيها الا اكبر واعظم . ص-54

(39) نحن نعلم ان الاحلام اللببية و المعقولة هي تحقيق غير متكرر لرغبة من الرغبات. و بعبارة أخرى ، نعلم ان الرغبة التي تبين لنا هذه الاحلام تحقيقها العيني هي رغبة يقر بها الوعي ، لم تجد تلبية في الحياة اليومية ، لكنها جديرة بكل الاهتمام. ويطلعنا تحليل الاحلام المبهمة و العويصة على شئ مماثل : فأساس هذه الاحلام هو بدوره رغبة متحققة ، رغبة تكشفها لنا من الجهة المقابلة الافكار الكامنة . ص-58

(40) ان الحكمة الشعبية تصيب حين تقول ان الاحلام تتكهن بالمستقبل . فبالفعل، ان ما يظهره لنا الحلم هو المستقبل ، لا كما سيتحقق ، وانما كما ننتمنى ان نراه متحققا ، و الروح الشعبية تفعل هنا ما اعتادت ان تفعله في مواضيع أخرى : فهي تصدق ما ترغب فيه . ص-59

(41) من الممكن تقسيم الاحلام ، من منظور تحقيق الرغبات ، الى ثلاث فئات : فلدينا أولاً الحلم الذي يمثل بلا تنكر رغبة غير مكبوتة ، وهو الحلم من النمط الطفلي ، و ينزع الى التناذر كلما تقدم الطفل في العمر . ولدينا ثانياً الحلم الذي يمثل رغبة مكبوتة في رُهاب تنكري . و يأتي ثالثاً و أخيراً الحلم الذي يعبر عن رغبة مكبوتة ولكن من دون أن ينكرها أو لا ينكرها الا بادنى الحدود . ص-59

(42) ان سيرورة تكوين الحلم الغامض تشبه المجهود الذي قد يبذله مرؤوس ما ليدس خلسة كلمة يعلم انها لا بد ان تغيب رئيسه . ص-62

(43) فحين نسردها من أحلامنا أو نخضعه للتحليل ، يمكن أن ينبثق على حين غرة تفصيل كنا قد نسيناه تماماً ، و هذا التفصيل المنتزع من طيات النسيان يمثل بصورة شبه دائمة أقصر طريق و أكثرها أمناً و وثوقاً للنفاد إلى معنى الحلم الكامن ، ولهذا السبب على وجه التحديد كان يفترض فيه أن

ان تخضع المادة الحلمية لضغط تكون نتيجة الاولى تكثيف هذه المادة ، و نتيجة الثانية تفنيت عناصرها الداخلية

ان الاحلام اللببية و المعقولة هي تحقيق غير متكرر لرغبة من الرغبات

ان الرغبة التي تبين لنا هذه الاحلام تحقيقها العيني هي رغبة يقر بها الوعي ، لم تجد تلبية في الحياة اليومية ، لكنها جديرة بكل الاهتمام

يطلعنا تحليل الاحلام المبهمة و العويصة على شئ مماثل : فأساس هذه الاحلام هو بدوره رغبة متحققة ، رغبة تكشفها لنا من الجهة المقابلة الافكار الكامنة

ان ما يظهره لنا الحلم هو المستقبل ، لا كما سيتحقق ، وانما كما ننتمنى ان نراه متحققاً

لدينا أولاً الحلم الذي يمثل بلا تنكر رغبة غير مكبوتة ، وهو الحلم من النمط الطفلي

ثانياً الحلم الذي يمثل رغبة

(44) إن الحلم ضرب من تفريغ نفسي لرغبة في حالة الكبت ، و ذلك مادام يمثل هذه الرغبة و كأنها قد تحققت ، وهو يلبي في الوقت نفسه الميل الاخر بسماحة للنائم بالاستمرار في رقاذه . ص-66

(45) الحلم يشبه ذلك الحارس الليلي الحي الضمير المكلف اولاً بواد جميع الاصوات التي قد توقظ السكان ، ولكن من دون ان يتردد بالمقابل في أداء الواجب المعاكس ، فيوقظ جميع الناس حين تصبح الاصوات باعثة على القلق ولا يعود في مستطاعه وحده ان يتغلب عليها. ص-67

(46) يملك النائم بالفعل عدة وسائل للاستجابة لكل تنبيه حواسي آت من الخارج . ص-68

(47) ان جميع الاحلام التي تحدث مباشرة قبيل الاستيقاظ بفعل ضوضاء ما ان هي الا جهود لنفي الصوت المزعج ، ولعظائمه تفسيراً مغايراً ، ولكسب لحظات أخرى من الكرى . ص-68

(48) جميع احلام الراشدين تقريباً ترتد عند التحليل الى رغبات ايروسية. ص-69

(49) ان الاخلاق والحضارة لم تكبت وتكافح فينا من نوازع بمنثل ما فعلت بنوازعنا الجنسية . و لنعد الى الازهان ايضا ان هذه النوازع تعرف بارع المعرفة ، لدى غالبية البشر ، كيف تتهرب وتفلت من طغيان الوظائف النفسية التي هي من مرتبة أعلى . و الدراسة التي قمنا بها في مجال آخر للجنسية الطفلية ، ولمظاهرها الغامضة و اللامفهومية بصورة عامة ، تبيح لنا ان نقول ان الارتقاء الطفلي للحياة الجنسية توقف عند نقطة محددة لدى جميع الافراد المتمدنين تقريباً . و من هنا، فإن الرغبات الجنسية المكبوتة لدى الطفل تصبح ، في زمن لاحق ، النوايض العديدة و القوية لتكوين احلام الراشدين . ص-70

(50) إننا نسلم بأن الأسلحة المدببة ، و الادوات الطويلة والصلبة ، و جذوع الاشجار والقصب ، تمثل العضو المنكر ، بينما تحل الخزائن والعلب والعربات والمدافئ محل العضو المؤنث في الحلم ، و دافع هذا الاستبدال يسهل فهمه . ص-72

(51) يتعذر علينا ان نعرف مسبقاً هل ينبغي ان يؤخذ مضمون الحلم الظاهر بالمعنى الرمزي أم بالمعنى الحقيقي . وما نعرفه بثقة و يقين هو ان المواد ليست جميعها رموزاً . ص-73

(52) تصارع في كل شيء منتجات العقل السوية ، لكنها لا تستطيع ان تتجلى للشعور الا في ثياب الحلم التنكربية . هذه الافكار الكامنة موجودة لدى جميع الناس، ما داموا كلهم ، وحتى الأسوياء الذين لا تشوبهم شائبة منهم ، عرضة لان يحملوا . وإنما بعلاقات هذه الافكار بالشعور و الكبت ترتبط المسائل اللاحقة ، ذات الاهمية الأولى في علم النفس ، لكن التي لا مفر من إرجاء حلها الى اليوم الذي يتم فيه التوصل ، عن طريق التحليل ، الى توضيح أصل بعض التشكيلات السيكوباتية الاخرى كالأعراض الهستيرية و الوسواس الاستحواذية . ص-76

أنه حقاً كتاب جدير بالقراءة و ننصح به كل زملاء الاختصاص في العلوم السلوكية من أطباء النفس و علماء النفس و طلاب الجامعة والدراسات العليا والباحثين التربويين المهتمين بقضايا الفكر والثقافة والفن وتأثيرها السلوكي.

ثالثاً و أخيراً الحلم الذي يعبر عن رغبة مكبوتة ولكن من دون أن ينكرها أو لا ينكرها الا بأدنى الحدود

حين نسرده حلماً من أحلامنا أو نخضعه للتحليل ، يمكن أن نبتثق على حين غرة تفصيل كنا قد نسيناه تماماً ، و هذا التفصيل المنتزع من طباطب النسيان يمثل بصورة شبه دائمة أقصر طريق و أكثرها أمناً و وثوقاً للنفاذ إلى معنى الحلم الكامن

الحلم يشبه ذلك الحارس الليلي الحي الضمير المكلف اولاً بواد جميع الاصوات التي قد توقظ السكان ، ولكن من دون ان يتردد بالمقابل في أداء الواجب المعاكس

يتعذر علينا ان نعرفه مسبقاً هل ينبغي ان يؤخذ مضمون الحلم الظاهر بالمعنى الرمزي أم بالمعنى الحقيقي . وما نعرفه بثقة و يقين هو ان المواد ليست جميعها رموزاً

\*\*\* \*\*

## المجلة العربية " نفسانويات "

مجلة محكمة في علوم وطب النفس

على المتجر الإلكتروني

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_category=24&controller=category&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_category=24&controller=category&id_lang=3)

على شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/index-apn.htm>

على الفيس بوك

<https://www.facebook.com/Ajps/>

بوستر المجلة العربية " نفسانويات "

<http://www.arabpsynet.com/AFP-PubBr/APF.NafssaniatPubBr.pdf>

الفصل 2 : من الكتاب السنوي الرابع للشبكة " إنجازات 15 عاما من الكدم "

الإنجاز الثاني: مقالات و دوريات في علوم وطب النفس

تحميل من " شبكة العلوم النفسية العربية

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14YearsPart2.pdf>

تحميل من المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=290&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=290&controller=product&id_lang=3)

ملفات الأعداد القادمة

<http://www.arabpsynet.com/apn.journal/Nafssaniat-NextTopics.pdf>

قواعد النشر بـ " المجلة العربية " نفسانويات "

[www.arabpsynet.com/apn.journal/APNjournalNotice.htm](http://www.arabpsynet.com/apn.journal/APNjournalNotice.htm)

الأعداد السابقة: " الدليل - فهرس و ملخصات "

الجزء الأول

من العدد 1 ( ربيع 2004 ) الى العدد 12 ( خريف 2006 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=238&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=238&controller=product&id_lang=3)

الجزء الثاني

من العدد 25-26 ( شتاء - ربيع 2010 ) الى العدد 36 ( خريف 2012 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=240&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=240&controller=product&id_lang=3)

الجزء الثالث

من العدد 25-26 ( شتاء - ربيع 2010 ) الى العدد 36 ( خريف 2012 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=240&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=240&controller=product&id_lang=3)

الجزء الرابع

من العدد 37-38 ( شتاء - ربيع 2013 ) الى العدد 57 ( ربيع 2018 )

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=241&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=241&controller=product&id_lang=3)

\*\*\* \*\*

## شبكة العلوم النفسية العربية

" شعن: إنجازات اربعة عشرة عاما من الكدم "

الكتاب السنوي الرابع

تحميل الكتاب

- التحميل من موقع " شبكة العلوم النفسية العربية "

<http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet14Years.pdf>

- التحميل من موقع المتجر الإلكتروني لـ " مؤسسة العلوم النفسية العربية "

[http://www.arabpsyfound.com/index.php?id\\_product=296&controller=product&id\\_lang=3](http://www.arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3)